فعالية استخدام استراتيجية التدريس المباشر في علاج صعوبات الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

د/ محمد علي مصطفي
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية رياض الأطفال ببورسعيد - جامعة قناة السويس

أ/ زينات عبدالرؤوف شُراب
مدرسة لغة إنجليزية
مدرسة الثانوية بنات بالعريش

ملخص البحث:

هدف البحث إلي استخدام برنامج علاجي قائم علي استراتيجية التدريس المباشر لعلاج صعوبات التعلم في الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية لدي ٦٢ تلميذ وتلميذه بالصف الثالث الابتدائى تم تقسيمهم إلى مجموعتين، التجريبية: وتكونت من ٣٢ تلميذاً وتلميذةً (١٣ذكور ، ١٩إناث)، والضابطة: وتكونت من ٣٠ تلميذاً وتلميذةً (١٥ذكور ، ١٥ إناث)، وتم تشخيص صعوبات التعلم فى الكتابة باستخدام: اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة (إعداد: فؤاد ابوحطب)، واختبارتحصيلي تشخيصي مرجعي المحك في الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية(إعداد الباحثة)واختبار بندر جشطلت البصري الحركي (إعداد لوريتا بندر)، وأعدت الباحثة البرنامج العلاجى القائم على استرتيجية التدريس المباشر واستخدمته مع المجموعة التجريبية، وتوصلت إلي مجموعة من النتائج منها:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية علي اختبار الكتابة اليدوية في اللغة الإنجليزية قبل وبعد البرنامج القائم علي استراتجية التدريس المباشر لصالح القياس البعدي .
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة علي اختبار الكتابة اليدوية في اللغة الإنجليزية بعد البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية للبحث: استراتيجية. استراتيجية التدريس المباشر. برنامج علاجى. صعوبات التعلم. صعوبات الكتابة. الاختبار التحصيلى مرجعى المحك.

مقدمة :

يُعد مجال صعوبات التعلم Learning Difficulties من اهم المجالات التي تزايد الاهتمام بها في الأونة الأخيرة ، وذلك من اجل تقديم الخدمات التربوية والبرامج العلاجية للتلاميذ الذين يتعرضون لأشكال مختلفة من صعوبات التعلم التي تقف عقبة في طريق تقدمهم الأكاديمي ، وتؤدي بهم إلي الفشل التعليمي واهدارطاقاتهم. وتعد صعوبات الكتابة وخاصة الكتابة اليدوية Handwriting Difficulties من اهم صعوبات التعلم والأكثر شيوعا لأن الكتابة اليدوية تعد

وسيلة اتصال ضرورية بين الأفراد ، على الرغم من التطور التقني في مجال اللغة والحاسوب. (١)(*)

وتُعد الكتابة اليدوية عملية هامة لأنها من أشكال الاتصال الاجتماعي، كما انها عملية فريدة ومميزة لكل فرد؛ لذا فإن اكتسابها ليس بالأمر اليسير. (٢)

ومفهوم الصعوبة ومكوناتها يتغير من مرحلة لأخري ففي المرحلة الابتدائية يصبح المفهوم مرادفا لصعوبة اكتساب عمليات القراءة والكتابة والحساب ومن المؤشرات الدالة والمنبئة بصعوبات التعلم في هذه المرحلة: معاناة التلميذ من اضطراب في تسمية الحروف الأبجدية، تسمية الصور وفهم المفردات والجمل، نسخ الرسوم، واتباع التعليمات والتمييز الصوتي، والتعامل مع الأرقام وبطء معدل التعلم. (٣)

ويدلل على أهمية الظاهرة ارتباطها بالتقدم التعليمي للمتعلمين؛ وهذا يستوجب من الآباء والمربين العمل على اكتشاف صعوبات التعلم منذ مرحلة الروضة، والتأمل للواقع التعليمى يجد ان هناك نسبة غير قليلة من التلاميذ لا تستفيد من الخدمات التعليمية التي تقدم في المدارس؛ مما يدعو إلي وقفة جادة وسريعة مع هؤلاء التلاميذ الذين لا يستطيعون الاستفادة من أنشطة وخبرات التعليم داخل حجرة الدراسة وهذا يتطلب دراسة أسبابها وإعداد البرامج العلاجية المناسبة لهم .

أهداف البحث :

يمكن تحديد أهداف البحث في :

١- إعداد اختبار تحصيلي مرجعي المحك في الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية .

٢- تقديم برنامج علاجي قائم على استراتيجية التدريس المباشر لعلاج صعوبات التعلم في الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية لدي عينة البحث .

أهمية البحث :

١. يعتبر البحث الحالي أحد بحوث التدخل السيكولوجي مع ذوي صعوبات التعلم في الكتابة اليدوية في اللغة الإنجليزية والتي تعد المدخل الأساسي للتعبير الكتابي فيما بعد ، لأن الفشل في الكتابة اليدوية وعدم اتقان

(*) رقم المرجع فى قائمة المراجع

مهاراتها الجزئية وما تتطلبه من عمليات عقلية وادائية يؤدي إلي تدني مستوي التحصيل الأكاديمي.

٢. يُبرز البحث أهمية استخدام البرامج التدريبية في تحسين الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وما قد يترتب علي ذلك من تخفيف صعوباتهم الأكاديمية الأخرى.

٣. يتناول البحث مرحلة الطفولة، والتي تعتبر من أهم مراحل النمو الإنساني .

مشكلة البحث :

تؤثر صعوبات الكتابة عامة والكتابة اليدوية خاصة علي مستقبل التقدم الأكاديمي لدي للأطفال ، لأن الكتابة اليدوية تمثل نسبة ٦٠ ٪ من اداء التلاميذ للمهام المدرسية اليومية، كما أن عدم التمكن من الكتابة اليدوية في الصفوف الأولي من المرحلة الابتدائية ، يؤثرعلي مستوي العمليات العليا للتعبير الكتابي فيما بعد.(٤)

الأمر الذي يفرض علي المعلمين والأباء والمهتمين باللغة أهمية اكتشاف اية عسرات تقف في طريق تعلم الطفل الكتابة اليدوية، والذي يزيد من أهمية الاهتمام باكتشاف صعوبة الكتابة اليدوية أن نسبة انتشار صعوبات الكتابة اليدوية ٣٢٪ لدي الذكور و ١١٪ لدي الإناث في المرحلة الابتدائية .(٥)

ويرى البعض أن٦٤٪ من أخطاء التلاميذ في الكتابة في المرحلة الابتدائية ناتجة عن الغموض والإزدواج في شكل الحروف مثل (R , A , d , p , h , n)، ويرجع الغموض إلي ضعف الإدراك البصري الحركي مما يؤدي إلي عدم تمكن المتعلم من الكتابة الصحيحة.(٦)

وطفل المرحلة الابتدائية يواجه تحديات، منها صعوبة الكتابة اليدوية باللغة الانجليزية وتتمثل في: الكتابة من اليسار إلي اليمن، الكتابة علي السطر، تحريك اليد والقلم في اتجاهات مختلفة ، كتابة الحرف الكبير Capital Letter، والحرف الصغير Small Letter، وعدم التفرقة بينهما عند الكتابة .(٧)

ومن المؤشرات الدالة علي صعوبات الكتابة اليدوية في المرحلة الابتدائية ما يلي:

الاضطراب في كتابة الحروف والكلمات، وضعف القدرة علي فهم الحروف والكلمات، والقصور الواضح في التهجي، والطريقة الخاطئة بالإمساك بالقلم مما يعيق الأداء الكتابي للتلميذ، الاضطراب فى تنفيذ التعليمات، وعدم القدرة على تكون جملة كاملة.(٨)

ويرى بعض الباحثين أن ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية يعانون من صعوبة الفهم القرائي وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية، وان الصعوبة المتكونة في حالة القراءة تشبه إلي حد ما الصعوبة في حالة الكتابة، وانه يجب التدخل ميكراً ببرامج تدريسية لعلاج هذه الصعوبات ، ولذلك يجب علي المعلمين في المرحلة الابتدائية ضرورة التدخل بالتدريس والشرح المرتبط بالسرور والمتعة، واستخدام الوسائل التعليمية الجذابة والمثيرة مع ربط عناصر الدرس بالبيئة ، والإكثار من الأمثلة ، والتركيز علي الجانب التطبيقي في الشرح لزيادة انتباه وتذكر المتعلمين ذوي صعوبات التعلم .(٩)

وينادي الباحثون بضرورة استخدام الاستراتيجيات التدريسية ومنها التدريس المباشر نظراً لفاعليتها في تعلم اللغة والقراءة والرياضيات؛ ويُفضل استخدامها مع ذوي صعوبات التعلم في الكتابة لتعزيز الأداء والمعرفة والمهارات الاجتماعية لديهم.(١٠)

واستنتاجاً مما سبق، ومن خبرة الباحثة كمدرسة للغة الإنجليزية بالمراحل التعليمية (الإبتدائية والإعدادية والثانوية) بمدينة العريش ، ومن خلال استطلاع آراء مدرسي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الإبتدائية بمدينة العريش حول أهم الأخطاء الشائعة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ، يُمكن تلخيصها فيما يلى: عدم التمييز بين الحروف الكبيرة والصغيرة،

عدم فهم الاتجاه في الكتابة من اليسار لليمين ، وصعوبة تكملة الحروف الناقصة في الكلمة ، وصعوبة كتابة الكلمات من الذاكرة ، وبطء الكتابة عند النقل من على السبورة ، والخطأ في نسخ الكلمات من علي السبورة ، وعدم القدرة علي تكوين جملة بسيطة .

ويهدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج قائم علي استراتيجية التدريس المباشر واستخدامه فى علاج صعوبات الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أسئلة البحث :

للحدد مشكلة البحث في الإجابة علي السؤالين التاليين :

١- هل يختلف أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن القياس القبلي في الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية ؟

٢- هل يختلف أداء تلاميذ المجموعة التجريبية عن أداء تلاميذ المجموعة الضابطة في الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية ؟

مصطلحات البحث :

صعوبات التعلم Learning Diffculties

مجموعة متجانسة من الاضطرابات التي تظهر في شكل صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام عمليات الاستماع أوالحديث أوالقراءة أوالكتابة أوالاستدلال أوإجراء العمليات الحسابية، وتعد هذه الاضطرابات ذاتية المنشأ ويفترض انها ناتجة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي .[١١]

صعوبات الكتابة اليدوية Dysgraphia

مفهوم يشير إلي ضعف القدرة علي الكتابة اليدوية والتي تتمثل في عدم نسخ أو كتابة الحروف والكلمات بشكل صحيح .[١٢]

وتُعرف الباحثة صعوبة الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية إجرائياً بأنها" تلك الصعوبة التي تتمثل في ضعف القدرة علي التعرف علي الحروف والتمييز بينها، وضعف القدرة علي تركيز الانتباه ، وبطء معدل الكتابة ، وضعف القدرة علي استدعاء الكلمة وكتابتها من الذاكرة، وعكس الاتجاه الصحيح للحرف ، وضعف القدرة علي التهجي ، سوء وضع الجسم و استخدام القلم ، وعدم التمييز بين كتابة السؤال وكتابة الجملة .

استراتيجية التدريس المباشر :

تقوم علي أساس التفاعل المباشرالإيجابي بين المعلم والمتعلمين في صورة مجموعات ، أثناء شرح الدروس المتسلسل مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حتي يمكن تنمية عملياتهم المعرفية من خلال تصحيح الأداء الخاطئ وتعزيز الأداء الصحيح.[١٣]

برنامج علاج صعوبات الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية :

تضمن البرنامج ثمانية انشطة هي: الرسم، وعرض البطاقات ، والألعاب التعليمية واستخدام الكمبيوتر والتسجيل ، والقاموس الشخصي والإملاء، والتخمين ، وبلغ عدد الجسات ٤٠ جلسة كل جلسة مدتها ساعة ونصف .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : الكتابة :

تمثل الكتابة Writing النظام اللغوي القائم علي تكامل اللغة الشفهية واللغة المكتوبة. واللغة المكتوبة هي صيغة اتصالية علي درجة عالية من التعقيد .

١- مكونات عملية الكتابة

تجمع الدراسات علي ان عملية الكتابة تتكون من ثلاث عمليات فرعية هامة هي: الكتابة اليدوية Handwriting، التهجئ Spelling، التعبير الكتابي Writing expression، وهي تتكامل مع بعضها لتشكل العملية الكلية للكتابة، كما ان للكتابة بعداً معرفياً إلي جانب بعدها المهاري النفسحركي ، وينظر رابساك وبيسون Rapcsak, S & Beeson (2002) إلي الكتابة علي انها نشاطاً معرفياً معقداً يتضمن تفاعل اربعة انظمة هي: اللغة، والحركة والمكان، والإدراك ، وبناءً علي ذلك يتضح ان الأداء الكتابي ناتج عن تفاعل وتكامل مجموعة من الأنظمة تؤثر في بعضها البعض ، لذا لاينظر إليها باعتبارها ناتج ادائي ، وإنما عملية كبيرة تتضمن مجموعة من العمليات الفرعية المتفاعلة مع بعضها لإنتاج الاستجابة المكتوبة .(١٤)

٢- مفهوم التهجي وصعوباته :

التهجي Spelling هو صياغة او تكوين او تركيب الكلمات من خلال الترتيب المعروف للحروف . وهناك تسعة وعشرون حرفا للغة العربية ، وستة وعشرون حرفا للغة الانجليزية ، بالإضافة إلي ما يزيد علي اربعين فونيمة (صوت منطوق) وتوجد فروق في تهجي مختلف الكلمات ، وفي الطريقة التي تنطق بها تلك الكلمات. والعديد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبات في حفظ وترتيب الحروف الهجائية .

وتنشأ صعوبات التهجي من مشكلات في الذاكرة البصرية Visual Memory والسمعية Auditory Memory والتمييز السمعي البصري ، والمهارات الحركية Motor Skills ، والأطفال الذين لديهم صعوبة في التعرف علي الكلمات خلال عملية القراءة ، عادة لديهم صعوبات في عملية التهجي ، فلا يستطيعون إعمالها علي نحو جيد ، ومع ذلك فإن بعض الأطفال يكونون لديهم القدرة علي قراءة الكلمات لكنهم لايستطيعون تهجئتها، وعلي هذا فإن عملية تهجي الكلمات تبدو اكثر صعوبة من قراءة ذات الكلمات.

٣- الكتابة اليدوية :

الكتابة اليدوية عملية معرفية معقدة ، تتطلب العديد من الأنظمة المعرفية والحركية لكي تعمل بطريقة جيدة في وقت واحد، ولهذا تتطلب ان يقوم التلميذ بالعديد من المهام في وقت متزامن مثل التخطيط، والترقيم ،والتهجي ،واستخدام القواعدالنحوية والإملاء.(١٥)

حدد كيلر Keller(2001) العمليات الضرورية المطلوبة للكتابة اليدوية كما يلي:

١) الإدراك البصري والسمعي والحركي البصري . ٢) التآزر الحركي. ٣) الاتجاه. ٤) تتابع العمليات . ٥) الاستدعاء . ٦) معرفة الحرف . ٧) الخطوط. ٨)مسك الأداة . ٩) طريقة الجلوس ووضع الورق . ١٠) الكتابة المتصلة . ١١)كتابة الأعداد . ١٢) النسخ والطباعة . ١٣) التقويم الذاتي .(١٦)

والكتابة اليدوية أساسية في المرحلة الإبتدائية ، وينظر إليها علي انها شكل من اشكال التعبير اللغوي ، ووسيلة اتصال وأنها تحتاج إلي رعاية خاصة لأن طفل المرحلة الإبتدائية يواجه صعوبات متعددة منها صعوبة التشويش والتي تحدث عند تعلم الكتابة اليدوية للأرقام المتشابهة في اللغة الإنجليزية مثل (6,9 or 2, 5) ، وصعوبة الاتجاه في الكتابة اليدوية من اين يبدأ الطفل الكتابة، وصعوبة تتابع الاتجاه من اليسار لليمين أو من أعلي لأسفل أو العكس ، وان العديد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم ضعف في عملية الكتابة ويتمثل ذلك في المعاناة في الكتابة اليدوية والتهجي والمحادثة اللغوية ، ونقص في الأفكار والمعلومات .(١٧)

❖ تشخيص صعوبات التعلم في الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية

لمعرفة التباعد بين الأداء المتوقع و الفعلى يتم اختيار مقاييس ومهام معرفية وهذا ما يجب على أخصائي التشخيص والمقيم للصعوبة أن لا يعتمد على اختبار واحد بل عليه ان يختار مجموعة من الاختبارات او الأساليب التى تعتمد على المدخلات البصرية و السمعية بحيث تسمح و بخاصة إذا كان صاحب الصعوبة طفلاً صغيراً أن يستجيب بطرق متعددة مثل الكلام أو الإشارة أو الكتابة او وضع الخطوط ومن الاختبارات المستخدمة في تشخيص صعوبة التعلم في الكتابة اليدوية مايلي : اختبارات الذكاء، واختبارات التحصيل مرجعية المحك، واختبار اللغة المكتوبة، واختبارات التهجي المكتوبة ، واختباربندرجشطلت، والمهام المعرفية .

❖ علاج صعوبات الكتابة اليدوية :

لكي نعالج صعوبة الكتابة اليدوية لا بد من متخصصين يبحثون أولا في المؤشرات المتصلة بهذه المشكلة وتحديدها بشكل سليم من خلال كتابات التلاميذ وأدائهم وطرح مجموعة من الأسئلة التي تدعم عملية التشخيص وتيسر العلاج هي :

هل معلم الفصل لديه اهتمام بالكتابة اليدوية ؟ ، وهل التلميذ يهرب من الكتابة اليدوية أو يعاني من إهمال التكليفات التحريرية ؟

وبعد الإجابة على السؤالين يمكن أن يتم العلاج من خلال الآتي :

١ - لفت انتباه التلميذ إلى الوضع الصحيح للجسم الذي يساعده على الكتابة الصحيحة.

٢- الاهتمام بالحالة البدنية للطفل ومستوى التحمل لديه .

٣- الاهتمام بطريقة الضبط أو التحكم الحركي الدقيق والملائم، والذي يشتمل على :الإمساك بالقلم ، والاستخدام الجيد للقدرات البصرية والإدراكية.

٤- اقتراح المعلم أنشطة منزلية تمارس في البيت لتدعم أداء التلميذ .[١٨]

ثانيا : التدريس المباشر

يعتبر التدريس المباشر أو الصريح من الاستراتيجيات التدريسية المفيدة وذلك لكونه يعطي نتائج أفضل عند الأداء على اختبارات المهارات اللغوية المقننة، وتستمد فعالية هذا المدخل من كونه مبني على نظريتي الاشتراط الإجرائي وتجهيز المعلومات . ويركز على طريقة التفاعل الإيجابي والمشترك بين المعلم وطلابه أثناء شرح الدروس ، مما ينتج عن مثل هذا التفاعل زيادة تقدم الطلاب التحصيلي و ثقتهم بأنفسهم .[١٩]

والتدريس المباشر استراتيجية تركز على تعلم العمليات المعرفية والمهارات الأكاديمية ، فهي توجه المعلم مباشرة ليتعامل مع الطلاب وجهاً لوجه في صورة مجموعات صغيرة ، ويشرح الدروس بطريقة متسلسلة ومتدرجة مع مراعاة قدرات المتعلمين .

ومن أهم مبادئ التدريس المباشر:

١- تقديم المراجعة: أى تقديم الموضوعات أو المعلومات المراد تعلمها للمتعلمين .

٢- التطوير : بمعنى العمل على تحسين المستوى تدريجياً .

٣- الممارسة الموجهة : حيث يقدم المعلم المهام للمتعلمين، ويلاحظ مدى التقدم في أدائهم مع تقديم المساعدة اللازمة عند الضرورة.

٤- خاتمة الدرس: أى توضيح ما تم تدريسه وتوجيه المتعلمين لممارسة الأنشطة الذاتية

٥- الممارسة المستقلة: بمعنى إتاحة الفرصة للمتعلمين للممارسات التدريسية الذاتية المستقلة من خلال الأنشطة .

٦- التقويم: حيث يتم تقويم أداء المتعلمين من خلال الاختبارات، وتقديم التغذية المرتدة والتعزيز. [٢٠]

❖ استخدام التدريس المباشر وإجراءاته :

أكدت نتائج البحوث أن انخفاض الأداء الوظيفي للمتعلمين في مواقف التعلم المختلفة يرجع إلي عدم توفير الفرص التعليمية المناسبة والصحيحة لهم من قبل من يقوم بتعليمهم ، ولهذا فإن علم النفس السلوكي قد مكننا من تحسين أداء المتعلمين من ذوي صعوبات التعلم من خلال استخدام أساليب التعلم القائمة علي التطبيقات التربوية المستخلصة من مبادئ التعلم عن طريق تحديد دقيق للسلوكيات المستهدفة وترتيب المثيرات الملائمة التي يمكنها استدعاء الاستجابات المطلوبة ، وبرمجة التعلم في خطوات صغيرة ، مع ضرورة تعزيز الاستجابات المرغوبة واستخدام طرق التدريس المباشرة مثل النمذجة وخلافها .

ثالثا : الدراسات السابقة :

أجري علي محمد الديب (١٩٩٠) دراسة بهدف تشخيص عمليات اللغة الإنجليزية ومن بينها الكتابة واستخدم اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح واختبار صعوبات التعلم في مادة اللغة الإنجليزية وقد تناول اختباره الكتابة والتهجي والتعبير الكتابي والقراءة ، وتوصلت الدراسة إلي إمكانية تشخيص صعوبات التعلم في الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية ، ولكن يؤخذ علي الدراسة استخدام اختبار تحصيلي عادي و لم تحاول الدراسة استخدام اختبار تحصيلي محكى المرجع.(٢١)

وأجري بيرنيجر واخرون .Berninger et al (1995) دراسة بهدف التحقق من الافتراض القائل أن تعلم الكتابة اليدوية أفضل في سن مبكر لحماية الأطفال من حدوث صعوبات تعلم في الكتابة اليدوية فيما بعد ، وتوصلت الدراسة إلي أنه يجب التبكير بتعلم الكتابة اليدوية حتي لا تحدث صعوبات في الكتابة والقراءة ، و أوضحت الدراسة المؤشرات المرتبطة بالكتابة والمتوقع من الأطفال إنجازها في مرحلة الطفولة وهي :

١- الاعتماد علي الذات في كتابة الحروف.
٢- استخدام الوعي الصوتي ومعرفة الحرف وكيفية تهجي الحرف بشكل متقن.
٣- كتابة معظم الحروف والكلمات إملائيا . ٤- كتابة الطفل لاسمه وأسماء العائلة بنفسه . ٥- بناء ذخيرة من الكلمات .٦- طريقة الكتابة منظمة وواضحة ومتقنة.(٢٢)

وهدفت دراسة روسنبلم وآخرون **Rosenblum,S.M.,et al (2003)** إلي استخدام الكمبيوترلدراسة صعوبات الكتابة اليدوية لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي المتقنين للكتابة اليدوية وغير المتقنين ، واستبيان للكتابة اليدوية وبلغت العينة ١٠٠ تلميذا وتلميذة (٥٠ غير المتقنين و ٥٠ متقنين) ثم طبق عليهم مهام الكتابة اليدوية، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين المتقنين وغير المتقنين لصالح المتقنين في الكتابة اليدوية وتمثلت الفروق في سرعة الأداء علي الورق العادي وعلي شاشة الكمبيوتروكتابة اكبر عدد من الكلمات الصحيحة في الدقيقة الواحدة .(٢٣)

وأجري روسنبليم وأخرون دراسة **Rosenblum,S.M., et al (2004)** بهدف المقارنة بين التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة اليدوية وأقرانهم المتقنين للكتابة اليدوية في القدرات العددية باستخدام طريقتي التقويم التقليدية وطريقة التقويم باستخدام الجهاز الرقمي ، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ٥٠ تلميذا من ذوي الصعوبة في الكتابة اليدوية و ٥٠ تلميذا يتقنون الكتابة اليدوية وتوصلت الدراسة إلي أن كلتا الطريقتين تميز بين ذوي الصعوبة وعديمي الصعوبة.(٢٤)

وهدفت دراسة زواكر **Zwicker (2005)** إلى المقارنة بين طريقتي التدخل المعرفي و متعدد الحواس لعلاج صعوبات الكتابة اليدوية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبعد التاكد من سلامة العينة تم تطبيق مقياس وضوح الكتابة اليدوية علي التلاميذ لمعرفة التلاميذ الذين حصلوا علي نسبة اقل من ٨٥٪ في الأداء علي المقياس، ويعتبر لديه صعوبة في الكتابة اليدوية وعددهم ٧٢ تلميذا و تلميذة (٥١ تلميذا ، ٢١ تلميذة) ، وقسموا بالتساوي إلي ثلاث مجموعات الأولي تجريبية استخدم معها الطريقة المعرفية والتجريبية الثانية اتبع معها طريقة تعدد الحواس ، والثالث ضابطة وتركت للمنهج الدراسي العادي . وشملت مدة التجريب عشرة اسابيع يقابل المعالج التلاميذ لمدة نصف ساعة مرة في الأسبوع في كل مجموعة تجريبية ، وتم تعلم التلاميذ في المجموعتين التجريبيتين في البداية الحروف بشكل متسلسل ، وقد توصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيا لصالح تلاميذ المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة.(٢٥)

بينما هدفت دراسة دنتون وأخرون **Denton et al. (2006)** إلي معرفة أثر استخدام الطريقة الحسحركية في مقابل طريقة الممارسة العلاجية في تحسين صعوبات الكتابة اليدوية لدي التلاميذ من سن ٦- ١١ سنة . وتكونت عينة الدراسة

من ٣٧ تلميذا وتلميذة لديهم صعوبات في الكتابة اليدوية باستخدام اختبار الكتابة اليدوية، وتم تقسيم التلاميذ إلي ثلاث مجموعات : الأولي : تعرضت لطريقة التدخل الحسحركية والثانية : تعرضت لطريقة التدخل المبنية علي الممارسة العلاجية ، والثالثة : ضابطة لم تستقبل اي تدخل . ومدة التدخل خمسة اسابيع بعشرة ساعات وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة بين الطريقتين،لصالح الطريقة الحسحركية لاعتمادهاعلي الإدراك البصري .(٢٦)

وحاولت دراسة مونتجمري Montgomery (2008) تحليل عملية الكتابة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء الاستراتيجية القومية للقراءة والكتابة ، التي تفترض أن التلميذ في الصف الحادي عشر يتوقع منه ان لا يخطئ أكثر من خمسة أخطاء في التهجي ويكتب ٢٥ كلمة في الدقيقة ، وبناء علي هذا التوقع أرادت الدراسة اختبار تلاميذ الصفوف الثانية والرابعة والسابعة ، وتم اختيار عدد كبير من التلاميذ ،وتم تطبيق اختبار مقالي علي الثلاث مجموعات لمدة عشرين دقيقة ، وتم تحليل استجابات المجموعات وتوصلت الدراسة إلي اهمية الانتباه إلي طريقة تدريس الكتابة اليدوية و التهجي ،لأن صعوبات الكتابة اليدوية تمثل خطورة علي مستقبل التلاميذ فيما بعد.(٢٧)

وقام بيندر ووتكينز Binder & Watkins(1990) بدراسة نظرية لطريقتي التدريس المباشر والتدريس المحكم Direct Teaching & Precision Teaching ، واوضحا ان التدريس المباشر من افضل استراتيجيات التدريس المؤثرة في اداء التلاميذ والطلاب منذُ سنوات طويلة ولهذا تعد البرامج القائمة علي التدريس المباشر من اغلي البرامج التي تنشرها المؤسسة الأمريكية للأبحاث العلمية Science Research Associates American ، لأنه اثبت فاعلية بدرجة عالية في التحصيل الأكاديمي ، والتقويم الذاتي و زيادة القدرة علي حل المشكلات لدي الأطفال .(٢٨)

وهدفت دراسة بيسيليو واخرون Besseilieu et al (2001) إلى بحث مجموعة من المدارس الابتدائية بالولايات المتحدة بلغ عدد التلاميذ بها ٤٨٦ تلميذا وعدد المدرسين ٨٣ مدرسا ينتمون إلي مستويات اقتصادية منخفضة، تم تعريض هذه المدارس لمدة شهر في الصيف لبرنامج قائم علي التدريس المباشر، وبعد انتهاء البرنامج تم تطبيق اختبار من ثلاثة أسئلة مفتوحة للمدرسين الذين طبقوا البرنامج وبتحليل استجابات ٨٣ مدرسا بصورة كيفية علي كل سؤال توصلت الدراسة إلي إيجابية طريقة التدريس المباشر مع ذوي صعوبات التعلم .(٢٩)

❖ تعليق علي الدراسات السابقة :

١- أكدت بعض الدراسات علي ضرورة استخدام استراتيجيات تدريس لعلاج صعوبات الكتابة اليدوية داخل حجرة الدراسة .

٢- أشارت بعض الدراسات إلي أن استراتيجيتي التدريس المباشر والتدخل المعرفي من أفضل الاستراتيجيات لعلاج صعوبات الكتابة اليدوية.

٣- أشارت بعض الدراسات إلي مدة البرنامج والتي تراوحت من خمسة أسابيع إلي عشرة أسابيع بواقع جلسة أسبوعية مدتها تتراوح من نصف ساعة إلي ساعة.

٤- أشارت بعض الدراسات إلي طريقة تشخيص صعوبة الكتابة اليدوية مستخدمة مستوي الإتقان بنسبة ٨٥ ٪ .

فروض البحث:

من خلال الدراسات السابقة والتعليق عليها يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي، لمهارات الكتابة اليدوية في اللغة الإنجليزية لصالح القياس البعدي علي اختبار الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات الكتابة اليدوية في اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية علي اختبار الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية .

إجراءات الدراسة :

العينة:

تكونت العينة من ٦٢ تلميذاً وتلميذةً بالصف الثالث الابتدائى لديهم صعوبات تعلم في الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية، تم تقسيمهم إلي مجموعتين، الأولي تجريبية، وتكونت من ٣٢ تلميذاً وتلميذةً (١٣ذكور ،١٩إناث)، والثانية ضابطة وتكونت من ٣٠ تلميذاً وتلميذةً (١٥ذكور، ١٥ إناث).

الأدوات :

١- اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة : إعداد : فؤاد ابوحطب (١٩٧٧)

٢- اختبار بندرجشطلت البصري الحركي أعداد لوريتا بندر (١٩٦٥)، تعريب مصطفي فهمي وسيد غنيم.[٣٠] ، واستخدم الاختبارين السابقين فى تشخيص صعوبات التعلم.

٣- الاختبار التحصيلي مرجعي المحك في الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية . أعدته الباحثة وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد أهداف تعلم الكتابة باللغة الإنجليزية للصف الثالث الابتدائي.
- تحليل محتوي مادة اللغة الإنجليزية للصف الثالث الابتدائي.
- عرض نتائج تحليل المحتوى علي مجموعة من المحكمين للتأكد من دقته العلمية.
- بناءً على رأى المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة .
- اختارت الباحثة خمس وحدات من الكتاب المقرر، واشتقت أهدافها الإجرائية من الأهداف العامة الموجودة بكتاب دليل المعلم للصف الثالث الابتدائي، ووصلت عدد الأهداف الإجرائية إلي ثلاثة عشر هدفاً، تم عرضها علي مجموعة من المحكمين بهدف التأكد من صحة الأهداف، ووضع كل هدف تحت مستوي من مستويات بلوم، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناء علي أراء المحكمين.
- إعداد مواصفات الاختبار، وتم عرضه علي مجموعة من المحكمين للتأكد من وضوحه و بعد تأكد الباحثة من وضوح مواصفات الاختبار طبقا لأراء المحكمين.
- إعداد مفردات الاختبار من الأسئلة الموضوعية، وتم وضعها في قائمة لعرضها علي مجموعة من المحكمين بهدف التأكد من وضوح المفردات وارتباطها بالأهداف الإجرائية وشموليتها وملاءمتها لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، وتم إجراء التعديلات بناء علي أراء المحكمين ، وتم تحديد درجة القطع للاختبار بناء علي الدراسات السابقة وأراء خبراء اللغة الإنجليزية وتم تحديد نسبة ٧٥ ٪ كنسبة فاصلة بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبة في الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية .
- تم استخدام طريقة صدق المحتوي وباستخدام معادلة روفينيلي وهامبلتون لحساب تطابق المفردة بالهدف وبذلك تم التأكد من صدق مفردات الاختبار .
- لحساب الثبات طبق الاختبار علي عينة استطلاعية عددها ٥٠ تلميذا وتلميذة بالصف الثالث الابتدائي واستخدمت الباحثة طريقة ليفنجستون ، وكان معامل الثبات) وهي قيمة مرتفعة تدل علي ثبات الاختبار .

٤) برنامج التدريس المباشر :إعداد الباحثة

وتضمن البرنامج ثمانية انشطة هي:الرسم،وعرض البطاقات، والألعاب التعليمية، واستخدام الكمبيوتر،والتسجيل، والقاموس الشخصي والإملاء،والتخمين،وبلغ عدد الجسات ٤٠ جلسة كل جلسة مدتها ساعة ونصف ، وفيما يلي مثال لذلك :

- التهيئة ، تنظيم حجرة الدراسة ،وتوجيه التلاميذ للطريقة الصحيحة في الكتابة.
- حددت خطوات سير الجلسة : Tracing ، Copy ، Writing علي الترتيب .
- تم توزيع الحروف الهجائية علي ١٠ جلسات ، مع توفير اساليب للتقويم متنوعة: Activity, Revision, Quiz ، وحددت مستوي التمكن في كتابة الحروف في:
- الوضوح ، والاتساق ، والمسافة ، والميل ، والتوصيل .
- الاستعانة بأنشطة متنوعة حيث يقوم المتعلم بالكتابة ثم يقوم المعلم بتقديم النصح والارشاد والتغذية المرتدة والتعزيز والمراجعة الدورية وتنشيط دافعية المتعلم من خلال تقديم التعزيز المعنوي والمادي والرمزي .

الإجراءات :

- بعد تحديد عينة الدراسة الأساسية تم تقسيمها لمجموعتين متكافئتين، تجريبية وضابطة .
- تم التطبيق القبلى لأدوات الدراسة على المجموعتين.
- تم الاتفاق مع إدارة المدرسة علي توفير غرفة في الطابق الأرضي للمجموعة التجريبية ، ونظرا لأنه من الصعب التدخل في تغيير نظام حجرة الدراسة فقد وافقت إدارة المدرسة علي توفير غرفة التكنولوجيا لتطبيق البرنامج .
- تم الاتفاق مع مدرسي الصف الثالث الابتدائي بمعاونة كل من إدارة المدرسة والتوجيه علي تيسير مهمة الباحثة وذلك بتواجد التلاميذ يوميا لمدة ساعة ونصف وهي تمثل الفترة التي يتلقاها تلاميذ الصف الثالث أسبوعيا وقد بدأ تنفيذ البرنامج من بداية الفصل الدراسي الثاني حتي نهاية شهر مارس /٢٠٠٨ م أي ٤٠ جلسة .
- بعد انتهاء البرنامج قامت الباحثة بالتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المرجعي المحك علي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

- تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للمقارنة بين مجموعتي الدراسة ، وتم تفسير النتائج الإحصائية في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة .

نتائج الدراسة :

اختبار صحة الفرض الأول: ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي، لمهارات الكتابة اليدوية في اللغة الإنجليزية لصالح القياس البعدي علي اختبار الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية ، ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي علي اختبار الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية ، والنتائج يوضحها الجول إلتالي:

جدول (١) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي علي اختبار الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية

العدد	متوسط الفروق بين درجات القياسين القبلي والبعدي	مجموع مربعات إنحرافات الفروق عن متوسطها	قيمة "ت"	الدلالة
٣٢	١١,٣٤	١٢٤١,٥٩	١٠,١٣	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي اختبار الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية لصالح التطبيق البعدي، وترجع الفروق إلي طبيعة ومحتوي البرنامج الذي ركز علي تنشيط حواس التلاميذ، لأنه عند تدريس أساسيات اللغة يتم نطق الصوت، ونربطه بشكله المكتوب أمام المتعلم، ثم يقوم المتعلم بإنتاج الاستجابة الكتابية المطلوبة، عندئذ يتكون الارتباط الصحيح الذي يفيد المتعلمين في كل الأعمار، كما أن نظام تكوين مجموعات صغيرة من التلاميذ أدى إلي زيادة التفاعل الفكري والإنفعالي والعملي بينهم .

اختبار صحة الفرض الثاني: ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات الكتابة اليدوية في اللغة الإنجليزية لصالح

المجموعة التجريبية علي اختبار الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية ، ولاختبار صحته تم إجراء تحليل التباين بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي اختبار الكتابة اليدوية في مادة اللغة الإنجليزية كما يتضح بالجدول التالي :

جدول (٢) نتائج تحليل التباين بين درجات

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للكتابة اليدوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
بين المجموعات	٨٧٨,٧٢٧	١	٨٧٨,٧٢٧	١٩,٨٧	٠,٠١
داخل المجموعات	٢٦٥٣,٤٦٧	٦٠	٤٤,٢٢٤		

يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي٠,٠١ بين متوسطي أداء المجموعة التجريبية والضابطة بعد التعرض للبرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وتفسر الباحثة سبب تقدم اداء المجموعة التجريبية علي اداء المجموعة الضابطة إلي الاستراتيجية المستخدمة والتي اثارت الرغبة في إحداث تفاعل فكري وانفعالي وادائي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية ، الذي ساعد علي تحسين أداء تلاميذ المجموعة التجريبية للكتابة اليدوية هو تفاعلهم مع بعضهم البعض اثناء الكتابة اليدوية للنشاط المطلوب ، والتأكد من التهجي الصحيح ، مما ساعدعلي إنماء عملية التقويم الذاتي للجماعة ، ورغبة وتنافس تلاميذ المجموعة التجريبية في إظهار ادائهم الكتابي علي السبورة امام بعضهم ادي إلي تقوية الثقة بأنفسهم وبقدراتهم الذاتية .

المراجع :

1- Graham,S ;Harris,K;Mason,L;Fink,C.B;Moran,S&Saddler, (2008): A barrier to academic achievement :Difficulties with and writing asolution, **J of Reading &Writing,21,2,P:49-69.**

2- Groves,G (2006) :**Handwriting in the south Australian curriculum , ,** National library Australian , P. 17-31 Australian South

٣- احمد احمد عواد(١٩٩٨): قراءات في علم النفس" صعوبات التعلم " ، الاسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر.

4- Montgomery,D(2008) : Cohort analysis of writing in year 7 and seven years of following two four literacy strategy , **J of Support for Learning ,23,P: 3-11 .**

5- (2003):Product and process evaluation of handwriting difficulties ,**Educational Psychology Review,15, 1,P41-81.**

6- Rapp,B&Caramazza,A (1997) : From graphemes to abstract shapes : levels of representation in written spelling , **J of Experimental Psychology,23,4,P:1130-1150.**

7- Zeinab ,E.N ;Reada,F & Raga . H (2002) **: Speer ,** Egypt:Academy of Educational Development.

8- National center for Learning Disabilites(2006)**: What is dysgrahia? ,**Washington ,Educational web Sites, P.1-3.

٩- إبراهيم الحسن الحكمي(٢٠٠٨): مدي فاعلية برنامج علاجي لاضطرابات الانتباه المصاحب بفرط النشاط لدي ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد ٦٧ ، مايو ، ص ٣-٤٧.

10- Carlson,S (2005): **Two handred year history of learning disabilities** ,Regis University , 1-19.

١١- صبحي عبدالفتاح محمد (٢٠٠١) : فعالية برنامج للتدريب علي المهارات الاجتماعية في زيادة فعالية الذات وتحسين السلوك الاجتماعي لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، مجلة البحوث النفس والتربوية بكلية التربية ، جامعة المنوفية مجلد ١٦، عدد١٢، ص ٢٢٩ - ٢٦٠.

12- Colman,A.M (2001) : Dictionary of Psychology, N Y, Oxford

13- Schug,M.C;Travers,S.G&Westren, R.D (2001): Direct instruction and teaching of early reading ,**Wisconsin Policy Research Institute,14,2,P1- 26.**

14 –Rapcsak ,S.& Beeson,P.(2002):Agraphia,**Encyclopedia of the Human Brain,1,P71-85.**

15-Rosenblum,S.M.Sc;Parush,S &Weiss,P (2002):Computerized temporal handwriting characteristics of proficient and non – proficient hand – writers ,**J of American Occupational Therapy 57,2,P1-30.**

16- Keller,M(2001):Handwriting club :using sensory integration strategies to improve handwriting ,(in Edit Aryes,J:Sensory integration and the child ,PhD,OTR,Faota),P1-5.

17- Graves,D.H(1985):**All children can write,** University of New Hampshire,,Durham,P:1-9.

18- Rosenblum,S.M (2008) :**Direct instruction** ,Educational Psychology interactive Valadosta , GAValadosta Stat University,P.1-4.

19 - Rapcsak,S.&Beeson,P.(2002):Agraphia,**Encyclopedia of the Human Brain ,1,P71-85.**

20) Huitt,W.(1996):**Summary of principls of direct** Educational Psychology **instruction,** interactive Valadosta , GA: Valadosta Stat University,P.1-8.

٢١- علي محمد الديب (١٩٩٠) : الصعوبات الخاصة باللغة الإنجليزية كلغة اجنبية لدي أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس، العدد١٥، السنة٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص٣٦٠- ٣٨٢.

(22) Berninger,V.W &Vaughan,K.R(1995): handwriting problems in beginning writers,**J of** Treatment of **Educational Psychology, 89,P:652-666.**

23- Rosenblum,S.M.Sc;Parush,S &Weiss,P (2003):Product and process evaluation of handwriting difficulties ,**Educational Psychology Review,15, 1,P41-81.**

24- Rosenblum,S.M.Sc;Parush,S &Weiss,P (2004) :Handwriting evaluation for development dysgraphia ,**J of Reading &Writing ,17,5,P:433-458.**

25- Zwicker,J.G (2005) : Effectiveness of Occupational Therapy in Remediating Handwriting Difficulties in Primary Students: Cognitive Versus Multisensory Interventions Master of Arts, University of Victoria, P.1-83.

26- Denton,P;Cope,S& Moser,C. (2006): The effects of sensorimotor base Intervention versus therapeutic practice on improving handwriting Performance in 6-11 year children , **American J of Therapy ,60,216-226. Occupational**

27- Montgomery,D(2008) : Cohort analysis of writing in year 7 and seven years of following two four literacy strategy , **J of Support for Learning ,23,P: 3-11 .**

28- Binder,C&Watkins,C.L(1990):Precision teaching and direct teaching instruction:measurably superior instructional teachnology in schools , **Performance Improvement Quarterly,3,4,P:1-17.**

29- Bessellieu,F.B.;Kozloff,M.A.&Rice,J.S(2001) : Teachers perception of direct instruction teaching **Direct Instruction News,Spring,P.14-18.**

٣٠- لوريتا بندر (١٩٦٥): اختبار بندر جشطلت البصري الحركي، تعريب: مصطفي فهمي وسيدغنيم ، كراسة التعليمات، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية.